



## المعايير التصميمية للمصلي المنزلي في العمارة السكنية الحديثة

أروي أسعد أحمد المسعودي

قسم الاقتصاد المنزلي كلية الزراعة جامعة طرابلس

al.elmasoudi@uot.edu.ly

### Design Criteria for the Home Prayer Space in Contemporary Residential Architecture

Dr . Arwa Assad Ahmed Elmasoudi

Department of Home Economics - Faculty of Agriculture, University of Tripoli

تاريخ الاستلام: 2026/01/14 - تاريخ المراجعة: 2026/02/10 - تاريخ القبول: 2026/02/22 - تاريخ النشر: 2026 /03/23

#### ملخص البحث :

يعتبر المصلي المنزلي من الفراغات المعمارية التي يندر وجودها في الفراغات الداخلية في العمارة السكنية الحديثة ، رغم أن تصميم هذا الفراغ ضمن المساحات المتوفرة من الامور الهامة التي تلبى احتياجات أفراد المنزل من حيث تحقيق المنفعة العامة والاحساس بالراحة والطمأنينة أثناء تأدية الفروض الواجبة ، لما يحتاجه تصميم المكان من عناصر يجب أن تتوفر فيها جميع الوسائل المحفزة لمنح الاطمئنان وزوال القلق وهذوء النفس وصفاء الذهن .

وحيث ان للبيت علاقة وثيقة بالصلاة، فأن المصلي المنزلي مكان لأداء الفريضة خاصاً للنساء وكبار السن أو ذوي الهمم ، كذلك عند إقامة المسلمين في اماكن تخلو من المساجد ، كما تكمل أهميته في قيام الليل أو قراءة القرآن أو في حالة المرض والابتعاد عن مخالطة الناس ، وفي حالة الحروب ، حيث للبيت دور في تهيئة الشعور الخشوع و إستحضار القلب وإبعاد المشتتات ويتسم بالخصوصية .

ومع وجود التنوع الهائل للتصميمات السكنية الحديثة ، وبمختلف الطرز وبأعلى التكاليف ، نجد حذف فراغ المصلي المنزلي وتجاهل دوره في بناء وترسيخ القيم الدينية لدى افراد الاسرة وخصوصاً النشأ ، وتتمثل مشكلة البحث في غياب فكرة وجوده بالبيت ، و ضعف المعالجات التصميمية بالمصلي المنزلي لإدماجه ضمن المسكن المعاصر إن وجد ، مما يؤدي إلى تهميش هذا الفراغ ، و توظيفه بصورة غير مدروسة، إضافة إلى عدم وضوح دور المصمم الداخلي في تخطيطه وتصميمه بما يحقق الأبعاد الوظيفية والروحية والجمالية ضمن معايير تصميمية مدروسة ، رغم انه لا يحتاج لمساحات كبيرة لتنفيذه ولا يحتوي علي تفاصيل معقدة في التجسيد ، وعدم الاكتراث لقيمة هذا الفراغ في تجسيد اهم القيم العقائدية وهي الصلاة ، من هنا جاءت الدراسة للتركيز علي ضرورة وجوده في العمارة السكنية الحديثة .

وتهدف الدراسة لتحديد أهمية المصلي المنزلي في المسكن المعاصر من الناحية الروحية والوظيفية والجمالية ، وتوضيح الاعتبارات التصميمية الأساسية التي يجب مراعاتها عند إدماج المصلي المنزلي في الفراغات السكنية سواء حجرة منفصلة أو ركن داخل الفراغ ، كذلك ابراز دور المصمم الداخلي في إنجاح تصميم المصلي المنزلي بما يحقق التوازن بين البعد الروحي والوظيفي والجمالي ، بالإمكانات والمساحات المحدودة والمتاحة ، و اقتراح إطار نظري متكامل يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية حول دمج المصلي المنزلي بالمسكن الحديث ، حيث أعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي .

وتوصي الدراسة بأن المصلي المنزلي ضرورة حتمية وهو ليس مجرد ترتيب لمساحة داخل المنزل فحسب ، بل هو استثمار للحفاظ علي النشأ من ملوثات العصر ، والرجوع الي الله والتشجيع علي الصلاة بطريقة غير مباشرة وادخال البركة للبيت .حيث للمصم الداخلي دور فعال وبارز ويمكن استخدام الخامات المتعددة ورؤي الجديدة المبتكرة بكل مرونة للاستفادة منها لحل المشكلات التي تواجهه لإنجاح تصميم مصلي منزلي بالصورة المثالية .

**الكلمات المفتاحية : المصلي المنزلي ، التصميم الداخلي ، المعايير التصميمية**

### المقدمة

ممارسة الصلاة في البيوت ظاهرة تاريخية قديمة ومتجذرة في مختلف ديانات الارض ، حيث كانت البيوت دائماً أماكن أساسية للعبادة الفردية والجماعية قبل ظهور المباني الدينية الرسمية كالمعابد والكنائس والمساجد، حيث شملت الصلوات الأولى في الإسلام صلاة النوافل والضحي والقيام، ثم فرضت الصلوات الخمس، وظلت البيوت مكاناً لصلاتها . وقد ظهرت أهمية المصلي المنزلي مؤخراً في الظروف الاستثنائية (كالأوبئة - الكورونا ) التي قللت من ارتياد المساجد، مما يعكس استمرارية الصلة بين البيت والعبادة ، وكما ان المركزية في بناء المدينة الاسلامية هو المسجد في وسط المدينة ، فالمسجد المصغر في البيت وهو المصلي المنزلي هو المركز به ، فحاجة الإنسان للصلاة ضرورية روحياً ونفسياً وجسدياً، فهي الصلة المباشرة بالله التي تمنحه السكينة، وتُقوي إرادته وتُنظّم وقته من خلال أوقاتها الخمسة، وتُعلمه الامتتان والتواضع، وتعتبر ملاذاً من ضغوط الحياة، كما انها راحة للنفس والبدن، وهي فرض علي كل مسلم . ومع أنه من الأفضل هو صلاة الجماعة في المسجد، فإن البيت مكان مكمل ومعوّض للصلوات الفائتة أو الأعذار، مع أهمية إقامة الصلاة في وقتها داخل البيت كما خارجه .

و يعتبر البيت مكمل للمسجد، فالمسجد هو الأفضل لصلاة الجماعة (سنة مؤكدة)، لكن لا يعني ترك المسجد أن الصلاة في البيت باطلة، فالصلاة في البيت صحيحة، ولكن بفرق عظيم في الأجر والثواب خاصة للرجال. ويعتبر المصلي المنزلي من الفراغات المعمارية التي يندر وجودها في الفراغات الداخلية في المسكن المعاصر ، رغم أن تصميم هذا الفراغ ضمن المساحات المتوفرة من الامور الهامة التي تلبي احتياجات أفراد المنزل من حيث تحقيق المنفعة العامة والاحساس بالراحة والطمأنينة أثناء تأدية الفروض الواجبة ، لما يحتاجه تصميم المكان من عناصر يجب أن تتوفر فيها جميع الوسائل المحفزة لمنح الاطمئنان وزوال القلق وهدهو النفس وصفاء الذهن (1).

وحيث ان للبيت علاقة وثيقة بالصلاة، فإن المصلي المنزلي مكان لأداء الفريضة خاصاً للنساء وكبار السن أو ذوي الهمم ، كذلك عند إقامة المسلمين في اماكن تخلو من المساجد في بلدان غير موطنهم ، كما تكمل أهميته في قيام الليل أو قراءة القران ، أو في حالة المرض والابتعاد عن مخالطة الناس ، وفي حالة الحروب وخطورة الخروج من البيت ، حيث للبيت دور في تهيئة جو الخشوع وأستحضار القلب (بالنظافة، والهدوء، وإبعاد المشتتات) ويتسم بالخصوصية .

### مشكلة البحث

مع وجود التنوع الهائل للتصميمات السكنية الحديثة ، وبمختلف الطرز وبأعلي التكاليف ، نجد حذف فراغ المصلي المنزلي وتجاهل دوره في بناء وترسيخ القيم الدينية لدي افراد الاسرة وخصوصاً النشأ ، وتتمثل مشكلة البحث في غياب أو ضعف المعالجات التصميمية بالمصلي المنزلي لإدماجه ضمن المسكن المعاصر، مما يؤدي إلى تهميش هذا الفراغ ، وان وجد توظيفه بصورة غير مدروسة، إضافة إلى عدم وضوح دور المصم الداخلي في تخطيطه وتصميمه بما يحقق الأبعاد الوظيفية والروحية والجمالية ضمن اعتبارات تصميمية مدروسة ، رغم انه لا يحتاج لمساحات كبيرة لتنفيذه ولا يحتوي علي تفاصيل معقدة في التجسيد ، وعدم الاكتراث لقيمة هذا الفراغ في تجسيد اهم القيم العقائدية وهي الصلاة ، من هنا جاء البحث لتسليط الضوء علي ضرورة وجوده في كل مسكن معاصر .

### أهمية الدراسة

- طرح فكرة ان المصلى المنزلي يساهم في الاستقرار النفسي والروحي ، ويعمل علي تشجيع الابناء علي اداء فريضة الصلاة في خضم مشتتات العصر .
- توضيح الاعتبارات التصميمية الأساسية التي يجب على المصمم الداخلي مراعاتها لضمان توازن البعد الوظيفي والروحي والجمالي و كيفية إدماج المصلى المنزلي في العمارة السكنية الحديثة ، وتعزيز وعي المصممين الداخليين بأهمية تخصيص فراغات وظيفية للصلاة لما لها من تأثير إيجابي على جودة الحياة الأسرية .

### أهداف البحث

- تحديد أهمية المصلى المنزلي في المسكن المعاصر من الناحية الروحية والوظيفية والجمالية.
- توضيح الاعتبارات التصميمية الأساسية التي يجب مراعاتها عند إدماج المصلى المنزلي في الفراغات السكنية سواء حجرة منفصلة أو زاوية وركن داخل الفراغ .
- إبراز دور المصمم الداخلي في إنجاح تصميم المصلى المنزلي بما يحقق التوازن بين البعد الروحي والوظيفي والجمالي ، بالإمكانيات والمساحات المحدودة والمتاحة .
- وضع إطار نظري متكامل يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية حول دمج المصلى المنزلي في العمارة السكنية المعاصرة .

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ؛ لأنه يتماشى مع طبيعة الدراسة واهدافها من خلال وصف وتعريف وتوضيح الاعتبارات التصميمية في ادماج وانجاح دور المصلي المنزلي في العمارة السكنية المعاصرة .

### حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الموضوعية علي أهمية المصلي المنزلي للأسرة كأحدي متطلبات الحياة التي تحقق الراحة النفسية والروحانية ، والقواعد والاسس والمواصفات الهندسية في تنفيذه ، ودور المصمم الداخلي في ايجاد حلول فنية لاستغلال المساحات بصورة صحيحة لتنفيذه مع الحفاظ علي عنصرى الوظيفة والجمالية .

### أهمية المصلى المنزلي

تُظهر رحلة الصلاة عبر التاريخ أن المنزل كان دائماً جزءاً لا يتجزأ من العبادة الدينية، سواء في بدايات الأديان أو في الظروف المعاصرة، مما يؤكد على أهمية البيت كـ "مسجد صغير" ومكان للتقرب إلى الله . والبيت ليس مجرد جدران، بل هو امتداد للمسجد ومكان لتربية الأبناء، وتهيئة الجو العام للصلاة ، وحث الأفراد على المحافظة عليها في أوقاتها، مع تفضيل صلاة الجماعة في المسجد لما لها من فضل عظيم، لذا يمكن أن يكون للمصلي أهمية كبيرة للأبناء أهمها :-

- تعزيز الروحانية في خضم الايقاع السريع للحياة اليومية و يخلق جواً إيمانياً ويساعد على الخشوع والاختلاء وموازنة النفس .
- الالتزام بالصلاة حيث يسهل أداء الصلوات في وقتها خاصة لمن يجدون صعوبة بالذهاب للمسجد أو يفتقدون وجوده قريباً.
- المصلي المنزلي يعتبر بيئة خالية من المشتتات، و يوفر مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء .
- تعويد الأطفال والزوار المرهقين و تشجيعهم على الاقتداء بالوالدين وحب العبادة والالتزام بالصلوات الخمس .
- يوفر راحة وخصوصية أثناء الصلاة، خاصة للنساء، و يمكن استخدامه لقراءة القرآن والأذكار و قيام الليل .

- البيت الذي تُقام فيه الصلاة يحل فيه البركة وتتنزل فيه الرحمات، ويُطرد منه الشيطان، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة" (2).

### تعريف المصلي

- المصلي في اللغة : مكان الصلاة وما يتخذ من فراش ونحوه ليصلي عليه .
- التعريف الاجرائي : يقصد بالمصلي : المساحة المخصصة للصلاة داخل الفراغ السكني - وقد تكون غرفة أو جزء منها - وتجهيزها وتصميمها بما يتلاءم مع الوظيفة المراد تحقيقها (3).
- أيضاً هو مكان أو دار للعبادة داخل البيت ، وهو المكان الذي يُؤدى فيه الصلوات الفردي أو الجماعة ، خاصة لمن لا يستطيع الوصول للمسجد. و يعتبر صورة مصغرة من المسجد .
- و الفرق بين المصلي والمسجد بأن كل بقعة من الأرض تصح الصلاة فيها تعد مسجداً؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا) رواه البخاري. لكن المسجد الذي تترتب عليه أحكام فقهية هو المكان الموقوف للصلاة، أي الذي وُقف وحُبس ليكون مخصصاً للصلاة .
- وأما المصلي فهو موضع الصلاة والدعاء، ولا يشترط فيه أن يكون موقوفاً ، فكل مسجد مصلي وليس كل مصلي مسجداً ، ويفارق المسجد المصلي في بعض الأحكام منها:
- المسجد المكان الموقوف للصلاة ؛ فلا يصح التصرف فيه ببيع ونحوه ، أما المصلي فيصح كونه مملوكاً لشخص معين، ويصح بيعه أو تحويله إلى مكان آخر .
  - يحرم على الحائض والجنب اللبث في المسجد، بينما يصح لهما المكث في المصلي.
  - الاعتكاف أو تحية المسجد لا يصحان إلا في المسجد.
  - يحرم اعتلاء المسجد ببناء أو طوابق، أما المصلي فيصح ذلك لأنه ليس بموقوف، مع مراعاة المحافظة على نظافة المصلي وتطهيره ، وتصح صلاة الجمعة في المصلي، والأفضل كونها في المسجد (4).

### خصائص التصميم ولغة التعبير

- للتصميم تأثير مباشر وغير مباشر في حياتنا ؛ واشتقت كلمة التصميم من الفعل (صمم) وتعني العزم على فعل شيء بعد دراسة كافية، أما اصطلاحاً: فتعني هندسة الشيء ضمن خطة مدروسة منظمة، كذلك هو عملية تخطيط منسجمة تسبق تنفيذ الخطة من أجل حل مشكلة ما، فيختار المصمم وينظم العلاقات في تكوين موحد بطريقة مرضية وظيفياً ونفسياً. والمفهوم التعريفي للتصميم : هو العلم القائم على خليط من أنشطة العلم والفن، وكل تصميم لكي يحقق غرضه الوظيفي وهدفه الإنساني؛ لابد أن يوظف الجديد بالجانبين الشكلي والوظيفي .
- وتعريف التصميم إجرائياً : بأنه إدراك الغاية والهدف الذي نسعى إليه ؛ ومن ثم ترجمته عملياً بقلب شكلي يحمل مضامين تلك الغاية ويحقق أهدافها، ويؤمن الارتقاء بالجانب الوظيفي والجمالي والسلوكي والسيكولوجي للمتلقي، من خلال ابتكار البناء الشكلي الملائم للبيئة، حيث هو البيئة الحاضنة لذلك التصميم وعناصره ؛ والمؤثرة في خصائصه ومحتواه الضمني والشكلي، بما يتوافق مع ثوابت بيئته ومقوماتها (5).
- والتصميم هو التعبير عن نوعيته ووظيفته، وأن يقرأ المشاهد التصميم من خلال وسيلة التعبير، وتختلف باختلاف الأنماط الزخرفية ودلالاتها الرمزية ، فلكل نمط تعبير يحوى نظام يخاطب الوعي الإنساني الداخلي بأشكاله لتتألف مع الأنظمة الحسية للمتلقي، وتتألف منظومة التعبير من أشكال ومعان، حيث هناك علاقة بين الشكل والمضمون فالمضمون هو جوهر العمل الفني، والشكل هو مظهره الخارجي، ويستحيل الفصل بينهما فهناك ارتباط وثيق بينهما؛ لذا يسعى المصمم لإيجاد الأشكال الأكثر ملائمة ويعبر عنها، وقد يكتسب الشكل معنى معيناً في نمط زخرفي ما ، وقد يختلف بتعبيره عند استخدام نمط آخر.

لإيجاد الأشكال الأكثر ملائمة ويعبر عنها، وقد يكتسب الشكل معنى معيناً في نمط زخرفي ما ، قد يختلف بتعبيره عند استخدام نمط آخر (6) .

وقد تشمل تصميمات الفراغات الخاصة بالمصلي علي التالي :

اتباع المبادئ التصميمية كالتماثل والثنائيات والتضاد بين الأشكال والعناصر ؛ للتأكيد علي الكمال والمثالية ، براعة التشكيل بالإضاءة الطبيعية والصناعية ، المعالجات الصوتية للفراغ لعزل مكان التعبد عن الضوضاء الخارجية ؛ لتوفير السكون والهدوء ، التأكيد علي الرمزية من خلال الدلالات والاشارات الي الجوانب الروحانية والمساعدة علي التأمل والتفكير (7).

#### تصميم المصلي المنزلي علي حسب المساحة

أولاً: غرفة مستقلة : يفضل اذا توفرت المساحة أن تكون في غرفة مستقلة ، وبعد تحديد الجدار الرئيسي وهو الجدار الذي يمثل توجه القبلة إليه واستخدام نوع الانارة الهادئة او الانارة المخفية ؛ وذلك لأنها تساهم في تهدئة الاعصاب . ويستحسن توافر مكتبة علي كامل الجدار تحوي كتب الادعية ، والي جانبها حامل للقران ، علي ان تفرش الارضية بموكيت ناعم بلون موحد ، وان توزع علي الموكيت سجادات الصلاة علي الارضية الرخام او باركيه وفي السقف يفضل تثبيت وحدات من الانارة المخفية والموجهة الي ركن الصلاة ، بالإضافة الي الاضاءة المباشرة في زاوية القراءة ، ويستحب تحميل المكان بشكل بسيط وغير مبالغ فيه ببعض الزخارف الاسلامية البسيطة أو سورة قرآنية المكتوبة بتقنية ( ليزر كات ) ( شكل 1 ) او المكتوبة بالطلاء .



(شكل 1) تتميز الكتابة والنقش بالليزر بالدقة المتناهية في نقش التصاميم المعقدة والرموز والارقام ؛ لذا فهي مثالية للزخارف الكتابية ، حيث توفر نتائج واضحة وعالية الجودة على مختلف المواد (معادن، خشب، بلاستيك) وتعد مثالية لقدرتها على نقش تفاصيل دقيقة جداً لا توفرها طرق النقش التقليدية.

ثانياً : في زاوية ضمن غرفة : يفضل ان يحجز ركن الصلاة داخل غرفة من غرف المنزل، ولتحديد الركن المذكور يمكن استخدام تصميم ملفت ، ولتحديد جدار القبلة تلتصق صورة معبرة عليه أو وجود مكتبة أو محراب حائطي ثابت أو متحرك (شكل 2) (8).



(شكل 2) في حالة المساحات المحدودة يمكن استغلال المساحة المهملة تحت السلم كمكان مستقل للمصلي منزلي .

#### مكونات المصلي المنزلي والاعتبارات التصميمية

إذا تحدثنا بالعموم في مكونات مكان الصلاة فأنا نتفق علي انه تتعدد المكونات المادية في مؤسسة المسجد وتتقسم باختلاف حجم وظيفتها في النشاط المسجدي وكذا حجم تأثيرها في التفاعل المسجدي المرصود ، ولعل من أهم هذه المكونات المادية :

- المحراب ومايحتمله المكون من دلالات لغوية وتاريخية يمكن من خلالها أن يتم التأطير التفاعلي لهذا العنصر .
  - الصومعة وما تحظي به من أهمية تواصلية متعددة الابعاد بما يحقق حاجة ومصلة المجتمع .
  - المقصورة و ما تقدمه من خدمات وظيفية تغذي الحاجة التواصلية لمؤسسة المسجد ورواده .
  - المنبر ورسالته الكبرى في توجيه التفاعلات المسجدية وتسديدها نحو الخير والصلاح (9).
- ولكن في المصلي المنزلي يعتبر هناك بعض الاختصارات للمكونات المادية مثل الصومعة لأنها تعتبر نقطة جذب للمسجد كمكان عام ، والمقصورة والمنبر لعدم وجود خطبة و وظيفة للأمام ، ويكمن التركيز علي العنصر الاساسي وهو المحراب .

#### - المحراب ( جدار القبلة ) :

و هو عنصر معماري وروحي هام في المساجد الإسلامية، يعبر عن اتجاه القبلة ومكان إقامة الصلاة وهو أهم جزء في المصلي ، و هو موضع محدد في جدار القبلة بالمساجد يعين اتجاه الصلاة ويتميز بأهمية دينية ومعمارية عميقة. تطور المحراب من كونه مسطحاً إلى تصميمه المجوف الذي يعزز الصوت ويوجه المصلين، ولأقى عناية كبيرة في العمارة والزخرفة الإسلامية. وانتشر استخدام المحاريب في المساجد وغيرها من الأماكن الدينية . مفهوم المحراب لغةً: الغرفة، و صدر البيت، أو المجلس، وأكرم موضع فيه، والموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد عن الناس.

وجاءت اللفظة في القرآن الكريم بصيغة المفرد في قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ} آل عمران: ٣٧ ،ومعنى المحراب هنا: الحجرة التي في مقدمة المعبد.

وجاءت اللفظة بصيغة الجمع (محاريب) في قوله تعالى: {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ} سبأ: ١٣، وفسرت المحاريب في هذه الآية بالقصور ، والمساجد يتعبد فيها.

واصطلاحاً: علامة القبلة في جدار المسجد، وجرت العادة أن تكون في وسط جدار القبلة.



(شكل 3) لايزال المحراب يصمم علي غرار الاصل ، علي شكل عمودين يعلوهما عقداً ويكون الشكل غائر ويستفيد من الفرق في المستوي الحائط والمحراب بالإضاءة المخفية لتأكيد علي جدار القبلة .

وكان المحراب من حيث الشكل في بعض الأحيان يكتتفه عمودان من الرخام يحملان عقداً، ويسقف أعلاه بنصف قبة تعرف بطاقيه المحراب كانت تزين بالمقرنصات، وقد يكسى المحراب، بالجص المزخرف بالحفر البارز والغائر، أو بالرخام والمرمر، أو ببلاطات القاشاني، أو بالفسيساء الرخامية أو الخزفية أو الزجاجية المشكلة بالحليات الهندسية والنباتية المحورة، وكان يكرم بالآيات القرآنية المناسبة لوظيفته (10)(شكل 3) .

#### - الاثاث

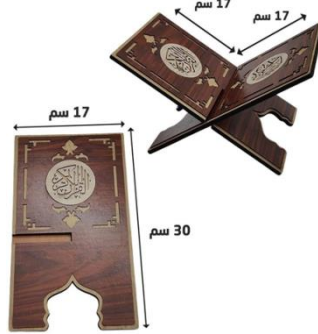
وهذا عنصر كمحدد الفراغ الداخلي ، حيث هناك بعض قطع الاثاث الثابت او المتحرك الواجب توفرها في المصلي المنزلي لكي تفعل جودة وظيفته القائم من أجلها ، وذلك يعتمد علي مساحة المكان ، ويستحسن ان تكون قطع الاثاث غير ثابتة ، وقابلة للطي والتخزين في حالة المساحات المحدودة والمسكن الصغيرة ، وذلك ليتمكن أهل البيت من استغلال أكبر قدر من المساحات عند احتياجها (شكل 6،5).



(شكل 4) قد يكون المحراب ثابت علي الحائط ، أو يكون علي شكل حاجز خشبي او معدني مستقل قابل للطى و النقل والتخزين .



(شكل 5) كرسي الصلاة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ويفضل ان تكون مصنوع من المخمل أو خامه الجلد مع حشوة إسفنجية لتوفير أقصى درجات الراحة أثناء الجلوس لفترات طويلة واحياناً يكون قابل للطى والتخزين للاستخدام عند الحاجة .



( شكل 6) كرسي مصحف مقص و كرسي مصحف و دولاب للمصاحف والسجاجيد والسبح لايشغل مكان كبير بقياسات ممكن أن تشغل اضيق المساحات في البيوت .

#### - السجاد

يحتاج الفرد في حيز الصلاة الى أبعاد محددة سواء أثناء الجلوس لقراءة القرآن ، أو أثناء أداء فريضة الصلاة، وينتج عن ذلك خضوع أبعاد هذا الحيز لقياسات محددة بغرض إستيعابه لعدد محدد من المصلين في حالة صلاة الجماعة ، وفي المساجد يكون إيوان القبلة الذى يتخذ الشكل المستطيل بحيث يتعامد إتجاه إستطالته مع إتجاه القبلة وذلك فى محاولة لإطالة الصفوف الأولى لما فى ذلك من جزيل الاجر للمصلين في صلاة الجماعة .

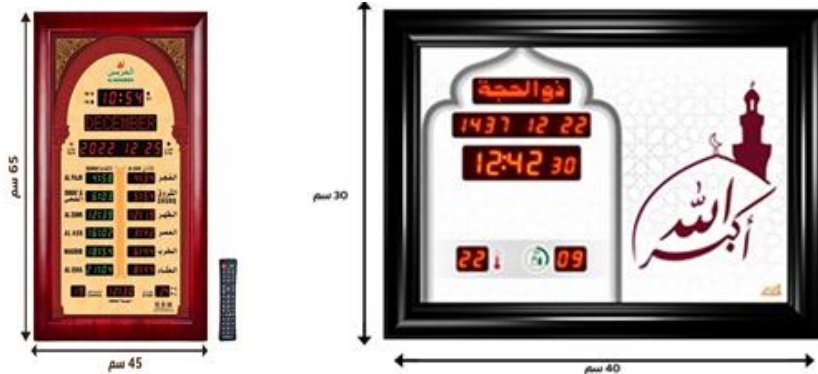


(شكل 7) يحتاج الفرد في حيز الصلاة الى أبعاد محددة سواء أثناء الجلوس بالمصلي المنزلي أو أثناء أداء فريضة الصلاة.

ويشغل المصلي الفرد حيزاً مستطيلاً يصل طول ضلعة الأصغر الى حوالي 80 سم بينما طول ضلعه الأكبر حوالي 120 سم (11). ومن هنا تم اعتماد مقياس الفراغ للمصلي في حالة الصلاة الفردي ، وتتضاعف كلما زاد العدد ، ولقد تم تصميم سجاد خاص بهذه الأطوال يمكن استخدامها في المصلي المنزلي (شكل 7). ويجب أن يتميز سجاد المصلي المنزلي بجودة عالية ومتانة لتحمل الاستخدام الكثيف، ويفضل صناعته من الأكريليك لنعومتها وثبات لونها ولا ينبعث منها أي روائح ، أو خامة البولي بروبيلين لكثافته ونعومته وتحمله للاستخدام الكثيف علي مدار اليوم ، ويفضل ان تكون الوبرة بارتفاع 10-14 ملم لراحة الركب والمفاصل أثناء السجود ، كذلك ان يتميز بوزن ثقيل ليثبت على الأرض ولا يتحرك أثناء الصلاة ، ومقاومة للبكتيريا لاستعمال الماء في الوضوء باستمرار .

#### - الساعة الجدارية

ظهرت في السنوات الاخيرة ساعة جدارية منزلية صغيرة الحجم علي غرار المستخدمة في الاماكن العامة ، وتستخدم في المصلي المنزلي كمؤذن آلي وذلك لتنبهه عن وقت الصلاة ؛ خصوصاً في المدن الذي لا يؤذن فيها الأذان جهراً ، ومن أهم مميزات الساعة الجدارية منبه يومي منتظم لتوقيت الصلاة ، و مؤشر لدرجة الحرارة بالمئوي و الفهرنهايت و معرفة عمر القمر باليوم والساعة ليساعد في التنبه للمناسبات الدينية ، وتحديد اتجاه القبلة نسبة لمكان إقامة الشخص ، واختيار تلقائي للتوقيت الصيفي والشتوي (شكل 8) .



(شكل 8) الساعة الجدارية يتم عرض التوقيت للصلاة علي مدار السنة ويمكن التحكم فيها بواسطة جهاز التحكم عن بعد .

## الإضاءة

يجب ان تكون الإضاءة للمصلي المنزلي اضاءة غير مباشرة مثل الإضاءة المخفية الهادئة ومريحة للعين لخلق أجواء روحانية تساعد على الخشوع ، ويفضل استخدام الإضاءات المتوسطة إلي الخافتة وذلك لأرتباطها بالحالة النفسية والهدوء النفسي ، وتعطي الاضواء الخافتة حالة من الراحة والاتزان ، وتسبب الاضواء القوية استثارة الاعصاب والتوتر ، ويستحسن أن تكون الإضاءة الطبيعية ونور الشمس يصل للمكان علي مدار ساعات النهار ؛ ليكون متاح القراءة بالمكان والشعور بالانتعاش .

ويجب الاخذ بالاعتبار هذه الانواع من الإضاءة الصناعية للمصلي المنزلي الآتية :

- الإضاءة الوظيفية أو الوظيفية : وهي اضاءة مساحات معينة من الفضاء للمساعدة علي إنارة أغراض محددة ، مثل الأياجورة علي المكتب للمذاكرة أو للعمل والإضاءة فوق المرآة ، فالإضاءة الوظيفية تمكن المستخدم فيها من العمل والقيام بالمهام المتنوعة براحة وكفاءة ، وتوفر إضاءة مركزة لتأدية مهمة معينة مثل القراءة قبل النوم ، كما الإضاءة المركزة علي جانبي السرير ، ومثال اخر هو اضاءة قوية ومركزة لممارسة الهوايات ، أو الاعمال الدقيقة كالكتابة أو تناول الطعام .
- الإضاءة المركزة أو الموجهة : هي نوع من انواع الإضاءة الوظيفية لكنها تركز علي ملامح معينة من الغرفة أو الاحتياجات فنية معروضة مثلا كالإضاءة المسلطة علي لوحة فنية .
- الإضاءة التجميلية : هي الإضاءة ذات الابعاد الجمالية التي تضيء علي الفراغات الداخلية طابع جمالي وغالباً ما تكون وحدات الإضاءة ذات طابع جمالي حتي لو كانت غير منارة من خلال الوانها وأشكالها وملامسها (12)(شكل 9،10) .



(شكل 9) توضيح الإضاءة المركزة علي أهم عنصر في الفراغ وهو المحراب مع تناقض بين السطوح الكبير علي العنصر والظلال المحيطة به والإضاءة الخافتة مما يمنح العنصر أكثر أهمية وجمالاً ، والانارة الجانبية التي تعتبر وظيفية للقراءة .

وفي حالة محدودة مساحة المصلي المنزلي وضيق المكان ، يمكن تطبيق الاعتبارات التصميمية لجانب الإضاءة ، فالتصميم الجيد للمساحات الصغيرة يعني الفكر الجيد والتصميم الذكي الذي يسيطر علي حجم ومساحة الحيز لتأديه مجموعة من الوظائف والانشطة بأقل جهد وتكلفة وأفضل أداء وفي وقت زمني قصير من خلال حلول تصميمية متعددة لتعطي إحساس باتساع المساحة المتاحة من خلال المرونة والقدرة علي التغيير علي النحو التالي:

- توظيف الإضاءة لزيادة الاحساس باتساع المساحة الداخلية لتبدو أكبر حجماً باستخدام الالوان اللامعة والفاتحة في تشطيبات وتحديد حدود السقف .
- استخدام الإضاءة الموجهة علي الحائط تزيد من أتساع المكان .

- معالجة الارتفاعات بزيادة الاحساس بارتفاع الاسقف عن طريق الاضاءة المباشرة علي الحائط في الاتجاه الأعلى مع استخدام الالوان الفاتحة ( شكل 10 ) .
- التنوع في ارتفاعات مصادر الاضاءة يعطي تنوع بصري ورحابة للمكان .
- استخدام الاضاءة المرنة لإعطاء الحيز قدر من المرونة لمواجهة أساليب التبديل والتغير وتعدد الاستخدامات للحيز .
- استخدام الانواع المختلفة من الاضاءة حسب الاستخدام الوظيفي لها في المساحة الداخلية (13).



(شكل 10) استخدام الاضاءة بالطريقة التي تخدم المكان سواء تجميلية لإعطاء شعور بالهدوء والسكينة أو لتأسيح المكان ،أو وظيفية للتركيز علي نقطة معينة داخل الفراغ مثل القراءة .

#### - اللون

- معالجات الحيزات الصغيرة بالالوان الفاتحة مع الاخذ بالاعتبار أن الالوان الفاتحة تلائم الغرف الصغيرة والضيقة ، حيث تجعلها تبدو أكثر اتساعاً، والاسقف المنخفضة تجعلها أكثر ارتفاعاً.
- استخدام الالوان المؤكدة والصريحة للمساحات ذات مركز النشاط ( بؤرة التركيز البصري ) ويعتمد علي لونين متضادين متكاملين أو ثلاثة ألوان متكاملة أو عدة ألوان متكاملة هي الالوان المتضادة التي تقع علي الجهات المتقابلة من الدائرة اللونية (14) .

#### - الزخارف

تعد الزخارف الإسلامية عنصرًا أساسيًا ومميزًا في التصميم الداخلي وخصوصاً في تصميم المصلي المنزلي لأنها الأكثر ملائمة للمكان ، حيث تجمع بين الجماليات الفنية والرموز الثقافية والروحانية التي تعكس الهوية الإسلامية ، تُستخدم هذه الزخارف بطرق متنوعة لتزيين المساحات الداخلية، مما يمنحها لمسة من الفخامة والأناقة والتوازن ، ولا تقتصر الزخارف الإسلامية على الجانب الجمالي فقط بل تحمل معاني رمزية وروحانية تعبر عن القيم الإسلامية والمفاهيم الدينية ، تتنوع بين الأشكال الهندسية الأرابيسك، الخط العربي، والألوان الزاهية، مما يساعد في خلق بيئات داخلية متناسقة ومتكاملة ، ويشكل التراث الإسلامي مصدر إلهام رئيسي للعديد من المصممين والممارسين المهتمين بالتصميم الداخلي والأثاث، وأولئك الذين يسعون لتطوير أسس تصميمية تعكس الهوية الثقافية والطابع المحلي. يمكن تصنيف الإنتاج التصميمي لتحقيق هذا الهدف تحت منهجين رئيسيين :

أ. الاستساح المباشر: يقوم هذا المنهج على إعادة إنتاج العناصر المادية للتراث الإسلامي باستخدام العناصر الزخرفية والتفاصيل المعمارية التقليدية (شكل 11).

ب الاستحاء الرمزي والمعنوي: يستند هذا النهج إلى الاستلهام غير المباشر من التراث، حيث توظف الرموز والقيم والمعاني التراثية بطرق حديثة، ما يمنح التصاميم طابعًا معاصرًا مع الحفاظ على الروح التراثية (15).

وتعتبر الزخارف الإسلامية هي الأنسب والأكثر ملائمة لتوظيفها للمصلي المنزلي (شكل 11) لعدة أسباب تكمن في خصائصها أهمها :

- العناية بالتجديد والابتكار و الإعتماد على التطور المباشر دون النقل.
- البعد عن التقليد والتصنع في العديد من الأعمال الزخرفية المختلفة في العمارة والمجالات الأخرى.
- المبالغة في إستعمال الألوان الفطرية دون الدمج بينها.
- التأثير الواضح بالعقيدة الإسلامية حيث نلاحظ عدم وجود الرسم الزخرفي الذي يشمل ذوات الأرواح وعموم الكائنات الحية.



(شكل 11) تعد الزخارف الإسلامية عنصراً أساسياً ومميزاً في تصميم المصلي المنزلي لأنها الأكثر ملائمة للمكان ،سواء في الحواجز او المحراب أوفي الميضأة المنزلية الصغيرة .

- البعد عن التجسيم، حيث لا تستهدف الزخارف الإسلامية وخاصة البعد الثالث ، كما هو الحال في بعض الزخارف في الفنون الأخرى، ولكنها تركزت علي بعد آخر، وهو البعد أو العمق الوجداني والذي تشاهده بصفة دائمة تقريباً في زخرفة الأبواب الإسلامية المنتشرة في كثير من المساجد والقصور القديمة وأيضاً الحديثة منها (16) .

#### نتائج الدراسة

توصلت الدراسة من خلال البحث الي النتائج التالية :

- دور المصمم الداخلي حيوي ومهم في تحويل الفراغ و ابتكار حلول تصميمية لإدماج المصلي في المساحات الصغيرة بالمسكن المعاصر بنجاح و يسر .
- أهمية تصميم الفراغ وتهيئة المكان ليساعد على تحقيق الحافز النفسي مثل التركيز والخشوع والتأمل من خلال تفعيل المعايير التصميمية للمصلي المنزلي .
- يتميز المصلي المنزلي بالتصميم المباشر الغير معقد ، وغير مكلف نوعاً ما، ولا تتطلب مجهوداً كبيراً في التنفيذ .
- توجيه المصلي بدقة مع إبراز إتجاه القبلة، واستخدام عناصر تصميمية ترشد إليها، مثل استخدام الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية الغير مباشرة أمر مهم ، مما يحقق الهدوء والسلام النفسي .
- يجب ان يكون المصلي في مكان له عوازل للصوت والضوضاء ، واختيار مكان هادئ وبعيد عن ضوضاء المنزل مثل غرفة مستقلة إن وجد ، أو جزء من غرفة النوم، أو ركن في الصالة في حالة محدودية المساحات ، مع ضمان

- الخصوصية البصرية والسمعية، و يفضل ان يكون في زاوية هادئة بعيداً عن اماكن النشاط العائلي وصوت التلفاز وممرات الحركة والمطبخ .
- استخدام مواد طبيعية (خشب، رخام) ذات ألوان فاتحة مريحة وهادئة ؛ تعطي إحساس بالبساطة والراحة وعدم التعقيد في تفاصيل المكان .
- استغلال المساحة المتاحة في توفير أماكن تخزين للمصاحف وسجاجيد الصلاة، واستخدام تقنيات ذكية لعرض أوقات الصلاة؛ كالساعة الجدارية الالكترونية التي يتم عرض التوقيت للصلاة علي مدار السنة تؤكد إنجاز وظيفة المكان .
- أن إدماج المصلى لا يعني التصميم التقليدي المعتاد ، بل هو دمج وظيفي وجمالي يُبرز الهوية الثقافية داخل المسكن الحديث بتعدد الطرز المختلفة .
- يستحب ان يكون في المصلي المنزلي منظومة تشغّل القرآن الكريم بهدوء قبل الصلاة لتهيئة القلب والعقل للعبادة.
- التجريد وعدم الاسراف في تزيين المكان لتعزيز الشعور بالسكينة والابتعاد عن تشتت الافكار .
- يمكن ان يزين المكان بلفظ الجلالة او بسور قرآنية أو احاديث نبوية للمساعدة علي التدبر والتأمل ، ويجب تحقيق الوحدة في تصميم المصلي المنزلي مع بقية مكونات المسكن .

#### توصيات الدراسة

- توصي الدراسة أن المصلي المنزلي ضرورة حتمية وهو ليس مجرد ترتيب لمساحة داخل المنزل فحسب ، بل هو استثمار للحفاظ علي النشأ من ملوثات العصر ، والرجوع الي الله والتشجيع علي الصلاة بطريقة غير مباشرة وادخال البركة للبيت
- علي المصمم الداخلي توظيف الخامات المتعددة والرؤي الجديدة المبتكرة بكل مرونة للاستفادة منها لحل المشكلات التي تواجهه لإنجاح تصميم مصلي منزلي بالصورة المثالية وكمجتمع إسلامي .
- ضرورة تفعيل دور المصمم الداخلي في إدماج المصلي المنزلي في العمارة السكنية المعاصرة ، وضرورة توفيره كفراغ روحي يجمع بين الخصوصية، الاحساس بالطهارة ، والجماليات المعاصرة.

#### المراجع :

- 1- عبد الرحمن ، رانيا علي أحمد ، ( 2021 ) ، توظيف مساحة للصلاة في الفراغ الداخلي السكني ؛بالاستفادة من الافكار التصميمية المقتبسة من الهوية الاسلامية ، كلية التصميم والفنون ، جامعة أم القرى ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد الخامس ، ص:94-110، المملكة العربية السعودية .
- 2- موسوعة الاحاديث والسنة ، صحيح مسلم (1 / 539) (780) <https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/6208>
- 3- عبد الرحمن ، رانيا علي أحمد ، مصدر سبق ذكره ، ص 97.
- 4- الموقع الالكتروني الفتاوي ، دائرة الافتاء العام ، لجنة الافتاء ، الفرق بين المسجد والمصلى وأحكام كل منهما ، رقم الفتوى: 2064، بتاريخ 12 / 6 / 2012 <https://www.aliftaa.jo/fatwa/2064>
- 5- الدهوي ، حميدة فرج قاسم ،(2022) العناصر التصميمية والفنية للمسكن الليبي الحديث وعلاقته بالبيئة المحلية – دراسة تحليلية في مدينة طرابلس ، ليبيا – رسالة ماجستير تخصص هندسة التصميم الداخلي – الاكاديمية الليبية مدرسة الفنون التشكيلية – شعبة التصميم الداخلي – ص19.

- 6- الدهويي ، حميدة فرج قاسم ، مصدر سبق ذكره ، ص 24.
- 7- عبد الرحمن ، رانيا علي أحمد ، مصدر سبق ذكره ، ص 95.
- 8- مهندس ، عدنان ، (2019) المكونات المادية للمسجد وأثرها التفاعلي ، كلية الاداب سايس مدينة فأس المغرب ، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ص : 218-255
- 9- عبد الرحمن ، رانيا علي أحمد ، مصدر سبق ذكره ، ص 97.
- 10- الباشا ، حسن (2025) ، المحراب ( الحضارة والعمران ) ، وزارة الاوقاف المصرية ، الثلاثاء ١٣ ذو الحجة ١٤٤٦هـ  
٢٠٢٥/٠٦/١٠  
<https://awkafoonline.gov.eg/content-sections/>
- 11- معروف ، إبراهيم السيد (2000) ، المفهوم الهندسي للعمارة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة الإسكندرية ، ص 114 ، 115 ، بتصرف.
- 12- بريدان ، احلام عبد الله محمد - القرمادي ، أكرم سالم فرج ، (2024) تأثير الاضاءة علي التصميم الداخلي في الوحدات السكنية ، المجلة الدولية للعلوم والتقنية ، المجلد 2، العدد33، يناير ، ص 6.
- 13- البابلي، ايمان (2018) الوظيفة والتصميم في العمارة الداخلية ، الدار للنشر والتوزيع ص 23.
- 14- البابلي ، ايمان ، مصدر سابق ، ص 27.
- 15- علي ، هبة أبراهيم سيد - القرافي ، رسيل عبيد الله حسين (2025) ، استلهام الزخارف الاسلامية وتوظيفها في المراكز الحرفية النسائية لتطوير السياحة ودعم الهوية الثقافية السعودية وفقاً لرؤية 2030، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد العاشر - عدد خاص (13) - المؤتمر الدولي السادس عشر - (الحضارة والفن وقبول الاخر "تحديات وفرص") - اغسطس.
- 16- الشرع ، زكريا الشيباني محمد ( 2017 ) ، القيم الجمالية للزخارف الاسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم الداخلي للعمارة الليبية ،مجلة دراسات الانسان والمجتمع - العدد 2 .